الفصل الثالث عشر

المسرح التعليمي

مقدمة

مفهوم المسرح التعليمي.

أهداف المسرح التعليمي.

عناصر المسرح التعليمي.

الأسس التي يقوم عليها المسرح التعليمي.

طبيعة المتعلم والمسرح التعليمي.

معايير بناء المسرح التعليمي.

موضوعات المسرح التعليمي.

دور المعلم في المسرح التعليمي.

معوقات تطبيق المسرح التعليمي.

أهمية المسرح التعليمي.

مقدمة

يجب أن نفرق بين المسرح المدرسي، والذي يقوم بمسرحة المناهج، فالمسرح المدرسي يقوم فيه فريق من تلاميذ المدارس بتقديم أعمال مسرحية ليس قائمة بالضرورة على منهج دراسي، لجمهور يتكون من زملائهم وأساتذتهم، وتتفاوت هذه الأعمال في درجة إتقانها، وفي درجة إشراف المرشدين عليها، ولكنها تعتمد أساسا على إشباع هواية التمثيل، وتنطبق أساسًا على جمعيات التمثيل التي تعرض أعمالها المسرحية أمام الجمهور المعروف الذي يتعاطف مع جمعية التمثيل، أو جمهور عريض من تلاميذ المدرسة والمعلمين وأولياء الأمور، وقد يهتم بعض أهالي الحي والمسئولون بحضور حفل التمثيل المسرحي، أما مسرحة المناهج فتعتمد أساسًا على المواد الدراسية، وتؤدي المسرحية في مكانًا مناسبًا ولا يشترط أن يكون هذا المكان خشبة المسرح بالمعني المفهوم.

مفهوم المسرح التعليمي

ويعرفه «عبد الحميد شاهين، ٢٠١٠»، بأنه «أسلوب يهدف إلى تدريس بعض المعلومات والمهارات للتلاميذ من خلال إجراء منافسة بين متعلم وآخر، أو بين التلميذ والبرنامج، ويقتصر دور المدرس فيها على إبداء بعض الملاحظات والتوجيهات».

ويعرفه «أحمد اللوح، ٢٠٠٨»، بأنه «منظومةتربوية هادفة متكاملة من العلاقات والتفاعلات له مدخلاته وخطواته أو عملياته ومخرجاته، ويتضمن إعادة تنظيم المحتوى العلمي للمادة الدراسية وتشكيلها في مواقف وأنشطة هادفة ممسرحة مع التركيز على العناصر والأفكار المهمة المراد توصيلها لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة، معتمدة على عدة عناصر (المعلم، المتعلم، المادة الدراسية، بيئة التدريس)، ويشكل فيها النشاط اللغوي وسيلة الاتصال الأساسية من أجل تقديم الحقائق، المعارف، المفاهيم، الاتجاهات، والقيم، والخبرات التعليمية للمتعلم داخل الفصل الدراسي لتحقيق النمو المتكامل.

ويعرفه «كمال الدين حسين، ٢٠٠٥ « بأنه «إعادة تقديم الموضوع التعليمي بشكل غير مباشر من خلال وضعه في خبرة حياتية وصياغته في قالب مسرحي لتقديمه إلى المتعلمين داخل المؤسسات التعليمية، في إطار من عناصر الفن المسرحي بهدف تحقيق مزيد من الفهم والتفسير».

ويعرفه «أحمد حسين اللقاني، على الجمل، ٢٠٠٣» بأنه «وضع المناهج في قالب مسرحي من خلال تجسيد المواقف و الأحداث التي بداخلها، وتمثيلها في مكان مخصص لذلك».

ويعرفه «حسن شحاتة، ٢٠٠٠» بأنه «إعادة تنظيم محتوي المنهج الدراسي وطريقة التدريس في شكل مواقف حوارية طبيعية، ويقوم التلميذ بتمثيل الأدوار التي يتألف منها الموقف التعليمي الجديد لاستيعاب وتفسير ونقد المادة التعليمية لتحقيق أهداف المنهج الدراسي».

أهداف المسرح التعليمي

يسعي المسرح التعليمي إلى تحقيق مجموعه من الأهداف من خلال توظيف الأنشطة المتنوعة داخل المؤسسات التعليمية وهى كالتالي:

- تعرف المتعلمين على العالم المحيط بهم، وتوعيتهم بالتراث العربي، وتاريخهم وحضاراتهم، والتعرف إلى حياة الآخرين.
- إكساب المتعلمين القيم المتنوعة والتي تتمثل في القيم الدينية والاجتماعية والأخلاقية التي تقرها المناهج.
- تنمية مهارات الاتصال الشفوي بين المتعلمين داخل حجرة الصف الدراسي.
- استثمار أوقات الفراغ وطاقات المتعلمين، بالإضافة إلى الكشف عن المواهب الفنية والقدرات العقلية والاتجاهات الايجابية السليمة.
- تنمية القدرة على التعبير والإلقاء وإكسابهم حسن البيان، بالإضافة إلى علاج بعض جوانب القصور في النطق.

- تنويع وتحسين استخدام الطرق التدريسية الحديثة، والبعد عن الطرق التقليدية.
- رفع المستوي التحصيلي المعرفي والثقافي والعلمي لدي المتعلمين، والقدرة على ترتيب الأفكار ترتيبًا سليماً.
- بث روح التعاون بين المتعلمين والعمل بروح الفريق، والتعاون بنشاط وحيوية.
- تنمية قدرة المتعلمين على الإبداع وانطلاق خيالهم داخل حجرة الصف، والكشف عن مواهبهم وقدراتهم المتنوعة والعمل على توجيهها مثل الخطاب، الرسم، التمثيل، تصميم الديكور وغيرها.
- نقل المعلومات والمعارف للمتعلمين بأسلوب شيق وممتع وجذاب.
- تحويل المناهج الدراسية والتي يتسم بعضها بالصعوبة وجفاف الأسلوب إلى مواقف وخبرات ذات معني، مما يجعل المتعلم يفهمها بسهوله ويسر وبصورة محببة إلى النفس.
- تنمية التذوق الفني لدي المتعلمين من خلال الإحساس بالجمال لما ينطوي عليه العمل المسرحي من فنون متعددة ومنها فن الأداء اللغوي الحركي.
- تفريغ شحنات المتعلمين الانفعالية من خلال تحقيق رغباتهم، وهي طريقة تمكن المتعلمين من التخلص من الضيق والسخط والغضب والضغوط النفسية التي يتعرضون لها من البيئة المحيطة من حولهم.
- تنمية الانتماء وحب الوطن من خلال موضوعات المسرحية التي يتم اختيارها متضمنة بعض الأحداث التاريخية الهامة المؤثرة في تاريخ الوطن، أو تناول وتقديم بعض الشخصيات التاريخية الهامة التي لها دور بارز في تاريخ الوطن.
- تنمية روح التنافس بين المتعلمين من خلال عقد المسابقات بين الفصول الدراسية لتقديم بعض المسرحيات المناسبة لطبيعة المرحلة العمرية.

عناصر المسرح التعليمي

يعتمد المسرح التعليمي على عدة عناصر ومنها ما يلي:

- المعلم، حيث يقوم المعلم بمهمة مزدوجة، فهو يقوم دوره كمعلم لمادة دراسية معينة، بالإضافة إلى قيامه بدور المخرج للمسرحية التعليمية التي يقوم المتعلمين بأداء أدوار بها، فالمعلم هنا يصبح دوره موجهًا وميسرًا ومرشدًا ومخرجاً.
- المتعلم، حيث يقوم بدور ايجابي ونشط داخل حجرة الدراسة.
- المادة العلمية، حيث تعتبر المادة الخام التي يتم تحويلها إلى عمل مسرحي، يحتوى على الأدوار التي سيقوم بها المتعلمين والأنشطة الحوارية التي سيقوم المتعلمين بتمثيلها.
- بيئة التدريس، وهى المكان الذي يقضي فيه المتعلمين معظم الوقت، وهى بيئة المسرح التمثيلي الذي سيقوم فيه المتعلمين بتمثيل المسرحية فيه، وما يحتويه من مؤثرات يسهم المتعلمين في إعدادها وتجهيزها.

الأسس التي يقوم عليها المسرح التعليمي

إن التدريس المسرحي له أثر كبير في جعل العملية التعليمية تنبض بالحياة والحركة، فالمسرح التعليمي يساعد على تحقيق الخبرة المباشرة وجعل المواد الدراسية أكثر حيوية، كما أن المسرح التعليمي يتوافر فيه عنصر المشاهدة والتعلم مما يوفر إمكانية فتح مجالات واسعة للمناقشة والبحث والأنشطة، فهي نافذة واسعة تفتحها على مصراعيها لكي يطل منها المتعلمين على المجتمع بصفة خاصة والعالم من حوله بصفة عامة، فالمتعلمون دورهم ايجابي وأكثر نشاطا وحيوية داخل المسرح التعليمي، فهم يشاركون بإيجابية تامة داخل حجرة الدراسة.

ويقوم المسرح التعليمي على مجموعة من الأسس ومنها ما يلي:

- نشاط وايجابية وفاعلية المتعلم كمحور أساسي في العملية التعليمية.

- تحويل ومعالجة المقرر الدراسي أو بعض أجزاء منه بطريقة المسرحة، والتي تعتمد على الحوار، والنشاط التمثيلي تتحول من خلاله المواقف والأحداث التي حدثت في الماضي إلى وقائع حيه وملموسة.
- اعتماد التدريس المسرح على استغلال أكثر حاسة عند المتعلم وأهم حاسة وهي حاسة البصر أثناء عملية التدريس.
- الحجرة الدراسية تتحول من مكان منفر لا يرغب فيه المتعلمين إلى مكان محبب إلى نفوسهم يقضي فيه المتعلمين أفضل أوقاتهم.
- المعلم في المسرح التعليمي يتحول دوره من كونه ملقنا للمعلومات إلى موجه ومخطط وميسر ومرشد للمتعلمين في العملية التعليمية.
- التركيز على تنمية شعور المتعلم بالاستقلالية والذاتية وتنمية قدرته على التوجيه والانضباط الذاتي.
- مراعاة طبيعة المتعلم ومراحل نموه العقلي والنفسي والاجتماعي واللغوي والعقلي باعتباره هو المتلقي والمشارك في آن واحد.
- المتعلم كائن اجتماعي بطبعه، فإذا توافرت بنيه اجتماعية متفاعلة يعد ضرورياً لنمو إدراكه وشخصيته.
- المسرح التعليمي يتناول العديد من القضايا والموضوعات ذات الطابع الديني والروحي، وعن طريق التوجيهات الدينية والروحية يتم تدعيم الاتجاهات والقيم الايجابية والمرغوب فيها، وإكساب المتعلمين السلوكيات الايجابية والتي تساهم في رفع شأن المجتمع وتحقق له الرقي والتقدم.
- يساهم المسرح التعليمي بتزويد المتعلمين بالمعلومات والخبرات المتنوعة التي تساعده على النجاح في الحياة.
- توفير فرص بناءه للمتعلم للتفاعل مع أقرانه وأداء الأدوار المختلفة في المواقف المسرحة وتشجيعه على تنفيذ التعليمات والاستماع إلى غيره عند التحدث إليه.

طبيعة المتعلم والمسرح التعليمي

تعتبر طبيعة نمو المتعلم احدي الركائز الأساسية التي يرعاها المسرح التعليمي، وذلك نظرا لأن المتعلم هو المؤدي والمتلقي في الوقت نفسه، وهو المراد من وراء المسرح التعليمي، لهذا كان لابد من التعرف على طبيعة نمو المتعلم من خلال التعرف على مراحل نموه المختلفة حتى يتناسب المسرح التعليمي مع طبيعة نمو المتعلم الإدراكية والحركية واللغوية والاجتماعية والأخلاقية، وذلك من خلال توجيهه وتنفيذه بأساليب ومواصفات تربوية علمية، وفيما يلي سوف نتناول طبيعة نمو المتعلم وهي كالتالي:

أولاً: النمو الإدراكي

يعرف « عزو عفانه، ٢٠٠٧» النمو الإدراكي بأنه «مجموع القدرات والأنظمة العقلية التي يمتلكها المتعلم في مرحلة محدده من نموه».

إن تحديد مستوي النمو الإدراكي لدي المتعلم كأن يكون حسياً، أو واقعياً، أو حسيًا منطقياً، أو رمزياً، يساعد المسرح التعليمي في اختيار خبرات وموارد التعلم المناسبة للمتعلمين، حيث تسهم في بناء مسرحة تربوية بناءة وفعالة.

ومن أهم المبادىء التي يراعيها المسرح التعليمي بما يتناسب مع طبيعة المتعلم الإدراكية ما يلي:

- المتعلم نشط يقبل على التعلم برغبة طبيعية لذا يجب أن يتناسب المسرح مع رغبته الفطرية.
- التركيز على تنمية شعور المتعلم بالاستقلالية.
- تشجيع المتعلم على أداء الأدوار المختلفة في المواقف المسرحة، واحترام زملائه الذين يمثلون معه تلك المسرحية.

ثانياً: النمو الحركي

إن النمو الحركي هو انجاز ميكانيكي محسوس نشاهده مباشرة لدي المتعلم، ونستطيع قياسه بدرجة عالية من الدقة، فهو يشمل على عناصر أساسية

متتابعة وهي المفاهيم الإدراكية، الأحكام الجزئية، ثم الحركة الجسمية الظاهرة أو الخفية.

ومن الطبيعي أن يقوم المسرح التعليمي بما يتضمنه من مواقف ممسرحة وأداء الأدوار من قبل المتعلمين أساسا على طبيعة النمو الحركي لدي المتعلم وما يتضمنه من مهارات حركية

ومن أهم المبادئ التي يعتمد عليها المسرح التعليمي بما يتناسب مع طبيعة المتعلم الحركية ما يلي:

- تعريف المتعلمين السلوك الحركي المطلوب منهم تنفيذه عند أداء الأدوار المسرحة ومحاكاة الشخصيات بحركات مناسبة.
- هناك أدوات ووسائل وأجهزة تستخدم في المسرح التعليمي، وعلى المتعلم أن يختار الوسيلة المناسبة لمستواه وقدرته الحركية.
- المعلم يجب عليه أن يقوم بتنفيذ أدوار المتعلمين أمامهم؛ حتى يؤدوا أدوارهم بإتقان وعلى أكمل صورة.
- تطبيق السلوك الحركي لاحتواء المسرح التعليمي على أنشطة حركية متنوعة يتعلم منها المتعلم حركات جديدة.
- متابعة المعلم للمتعلمين من خلال تطبيقاتهم العملية للسلوك الحركي وتصحيحه للأخطاء كلما تطلب الأمر ذلك.

ثالثاً: النمو اللغوي

المسرح التعليمي يمارس دورًا أساسيًا في النمو اللغوي لدي المتعلمين، على اعتبار أنه يعتمد على النشاط اللغوي كوسيلة اتصال أساسية يساعد المتعلمين على اكتساب المعارف والمهارات والقيم والاتجاهات من خلال تأديتهم للنشاط الحواري اللغوي لأفراد العمل المسرحي.

ومن أهم المبادئ التي يعتمد عليها المسرح التعليمي بما يتناسب مع طبيعة المتعلم اللغوية ما يلي:

- استخدام اللغة العربية السهلة البسيطة القريبة من المتعلم لتعزيز اللغة العربية الفصحى لديهم والابتعاد عن اللهجة العامية.
- اعتماد المسرح التعليمي على عناصر الاتصال المتمثلة في المرسل وهو المتعلم وجماعة التمثيل، والمستقبل ويكون عادة المتعلم المتلقي «المشاهد» أو المؤدي، والرسالة وتتمثل في القيم والاتجاهات المراد توصيلها للمتعلم.
- السماح للمتعلم للتعبير عن نفسه بلغة فصيحة في مواقف ارتجالية.
- ترجمة الإيماءات والإشارات التي يبدلها المتعلم إلى ألفاظ مسموعة.
- التركيز على قوي المتعلم اللغوية واستعدادها كلما أمكن ذلك.

رابعاً: النمو الاجتماعي

النمو الاجتماعي عملية تفاعل يتم من خلالها تعلم التقاليد والسلوكيات السائدة في المجتمع من خلال تفاعل المتعلم مع الأسرة وجماعات المدرسة وأقرانه.

والمتعلم من خلال المسرح التعليمي ودوره الريادي من خلال العمل المسرحي يشكل شخصيته ويعزز اكتساب عادات وتقاليد وسلوكيات سائدة في مجتمعه.

ومن أهم المبادىء التي يعتمد عليها المسرح التعليمي بما يتناسب مع طبيعة المتعلم الاجتماعية ما يلي:

- إن تعليم المتعلمين وجهات نظر الآخرين ووضعهم في الظروف والمواقف نفسها وتدريبهم على التعاطف معهم بفهم ظروفهم، يساعد المتعلمين على الارتقاء بسلوكياتهم، وتعرفهم على الحياة الاجتماعية من حولهم.
- تقديم الخبرات الاجتماعية للمتعلمين أعلى قليلاً من قدراتهم الإدراكية، الأمر الذي يساهم في تأكيد ذاتيتهم وقدراتهم الشخصية والفردية.
- تعريض المتعلمين لمواقف وخبرات ومشكلات اجتماعية سيمكنهم من تنمية إدراكهم، وبالتالي انتقالهم من مستوي اجتماعي لآخر أرقي وأفضل.
- طرح المشكلات التي تواجه المتعلم داخل المدرسة وخارجها عن طريق عمل مسرحي ومحاولة إيجاد حلول لها.

- تكوين عمل مسرحي من المتعلمين مما ينمي حب التعاون مع بعضهم البعض.

معايير بناء المسرح التعليمي

يعتمد البناء المسرحي للمسرحية على مجموعة من العناصر الفنية والتي لا يمكن لأي كاتب مسرحية أن يتجاوزها، وهى تتمثل فيما يلي:

١ - الفكرة الأساسية

ويتناولها الكاتب من مادة تعليمية ويستهدفها في كل شيء في المسرحية في الفعل والقول والحركة، فكرة واضحة لا غموض فيها ولا إبهام، فكرة تتميز بالدقة العلمية، ومعرفة الحقائق والمعلومات والمفاهيم التي تخدم المحتوي العلمي.

٢-الشخصيات

تعد الشخصيات الوسيلة الأولي للمؤلف لترجمة الفكرة إلى حركة، فهذه الشخصيات بما تقول، وما تفعل، وما تلبس، وتُسهم في توصيل الفكرة وترسيخها، ويتضح ذلك بما يرسمه المؤلف من أبعاد ثلاثة للشخصية وهي كالتالي:

- البعد الجسماني، من حيث الجنس، البيئة، المظهر، الهيئة.
- البعد الاجتماعي، من حيث التعليم، العمل، المكانة الاجتماعية، الهواية.
- البعد النفسي، من حيث أهدافها، قدراتها، وتفكيرها.

كما ينبغي أن تتولي الشخصية المحورية القيادة في أي عمل فني، فهي التي تدفع الأحداث وتخلق الصراع بينها وبين الشخصية المعارضة لها ولوجودها، كما أن هناك الشخصيات الثانوية التي تُسهم في إثراء العمل المسرحي وينطبق عليها نفس الأبعاد السابقة.

٣-الصراع

الصراع في المسرحية هو نبضها وروحها في كل كلمة أو حركة أو إيماءة تقوم بها الشخصيات المتعارضة، ويتولد عنها الشد والجذب الذي يدفع الصراع المتصاعد إلى الذروة، وينقسم الصراع إلى قسمين وهما ما يلي:

- صراع داخلي، وهو الذي يكون في داخل الشخصية الدرامية.
- صراع خارجي، الصراع الذي تقوم به الشخصيات في المسرحية.

ويعد الصراع الصاعد أو المتطور هو أفضل أنوع الصراع الدرامي حيث يقوي ويشيد وينمو في أول نقطة من المسرحية إلى أن تنتهي للوصول إلى الذروة نتيجة الانتقال من حدث إلى حدث آخر، والذي يعتبر من أهم ظواهر الصراع المسرحي، والذي يصل إلى لحظة التنوير التي تولدت من نمو الأحداث وتطورها حتى لحظة النهاية.

٤- العقدة

وهي الذروة لتعاقب الأحداث وتحرك الشخصيات، وتصل فيها المسرحية إلى نقطة حاسمة معقدة تحتاج إلى تفجير، والعقدة نقطة التأزم في الحدث المسرحي ولكل حدث في المسرحية عقده، وجميع العقد مرتبطة بالعقدة الرئيسية، فارتباط الأحداث الفرعية بالحدث الرئيسي يؤدي إلى جذب المشاهد، ويجب أن يتميز العقدة في المسرحيات التعليمية بالتالي:

- أن تكون بعيدة عن الغموض والتعقيد.
- أن تثير انتباه المتعلمين.
- وضوح صياغتها.
- أن تكون من البيئة المحلية للمتعلم كي يشعر بها.

٥- الحبكة

هي سلسلة الأحداث التي تجري في العمل المسرحي ومن شروطها

- أن تتحرك بصورة طبيعية.
- أن تكون مركبة بطريقة مقبولة.

وكل مسرحية لا تخلو من الحبكة، وبالمفهوم الأرسطي « البداية، الوسط، النهاية»، أي بمعني الربط بين حادثة وأخري يبني على المعقولية والاحتمالية وضرورية وجودها بالبداية الاستهلالية بتعريف الشخصيات والمكان والزمان والوسط.

٦- الحوار

هي أهم الوسائل التي يعتمد عليها الكاتب المسرحي في رسم الشخصيات وهو مصدر المتعة، فلابد أن يتميز الحوار الناجح بدوره في تقوية عنصر الدراما، وكذلك في رسم الشخصيات، وأن يكون الحوار طبيعياً سليماً.

فالحوار الجيد هو هدف الكاتب حيث يكون وسيلة تعبر عن قيم علمية وفكرية معينة، ومن ثم ينبغي أن تكون كلماته أكثر دقة ووضوحا، وتكون المعلومات داخل العمل المسرحي بعيدة عن الغموض الذي يقلل من الاستيعاب والمتعة للمتلقي، وأيضا الابتعاد عن الاستطراد أو الإطناب فكلاهما ينفران المتلقي من أي عمل درامي بسبب الملل، ويفضل الاعتماد على الجمل القصيرة الواضحة المعني حتى لا تجهد المتلقي في التوصل للمعني أو المعلومة التي يتلقاها وتتناسب مع مستواه اللغوي والفكري حسب المرحلة العمرية الموجهة إليها.

وهناك بعض التساؤلات التي يجب أخذها في عين الاعتبار عند كتابة الحوار في المسرحية التعليمية وهي ما يلي:

- هل أقوال وحوار الشخصيات وأعمالها منطقي ومناسب لرسمها؟
- ما السمات العامة للحوار وهل هو مناسب لمستوي الشخصيات وأفكارها؟
- هل لغة الحوار عامية، فصيحة، غامضة؟
- ما أثر لغة الحوار في نقل الفكرة؟
- هل يرتبط الحوار مباشرة بأسلوب عرض الموضوع؟
- هل يوضح الحوار هوية الأشخاص وأبعادها؟
- هل الحوار علني أم داخلي مسموع؟
- هل نبرات الحوار واحدة أم متغيرة حسب الحديث المسرحي؟
- هل اللغة مناسبة للموضوع والمتعلمين؟

٧- الحل

يعتبر الحل العنصر النهائي للمسرحية، والى يأتي في نهاية المسرحية معلنا عن تفسير الأحداث المتشابكة، مفسرا جميع المواقف التي وردت خلال الحوار، فالحل يأتي في العادة في الفصل الأخير من المسرحية، وليس معني ذلك أن يخصص هذا الفصل كله للحل بل يجب أن يحتاط المؤلف.

والحل ينجح إذا كانت الأحداث والشخصيات وأبعادها وعلاقاتها واضحة كهدف المسرحية الأساسي، الذي يعتبر واضحا بالنسبة للمعلم والمتعلم، فنهاية المسرحية يفضل أن تكون نهاية مثيرة وسعيدة ومنطقية وأن تكون مشوقة أيضًا وينتظرها المتعلم ويتوقعها منذ بداية المسرحية ومع تسلسل الأحداث.

والشكل التالي يوضح معايير وعناصر بناء المسرح التعليمي:

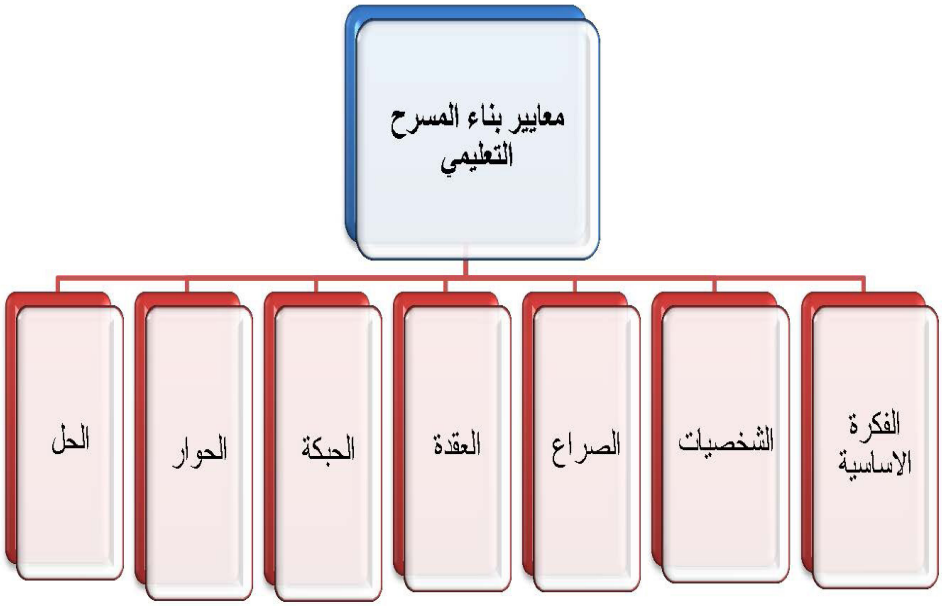

شكل (١) معايير بناء المسرح التعليمي

موضوعات المسرح التعليمي

تتنوع وتتعدد الموضوعات التي يمكن تقديمها داخل المؤسسات التعليمية وهي ما يلي:

١- المسرحيات الأخلاقية والاجتماعية

وهي تلك المسرحيات التي تتناول موضوعات وقضايا اجتماعية تهم المتعلمين في المرحلة الدراسية التي تقدم لهم، أو تشكل أنواعا من الثقافة العامة للمجتمع، وتساهم في بناء النسيج الاجتماعي والأخلاقي للمجتمع، وتدعم القيم الأخلاقية الموجودة في المجتمع.

٢- المسرحيات التاريخية

يفضل اختيار المسرحيات التي تدور موضوعاتها حول بعض المواقف المشرقة من تاريخ وطننا الحبيب، أو تسليط الضوء على الشخصيات التاريخية البارزة التي أثرت في تاريخ «مصر» والتأكيد بالضرورة على الايجابيات التي تعزز قيم الانتماء والولاء والفداء والتضحية من أجل الوطن.

٣- المسرحيات الوطنية

هي المسرحيات التي تدور موضوعاتها حول بعض القيم والمواقف ذات البعد الوطني، التي تدعم قيم الانتماء والوحدة الوطنية والتضحية من أجل الوطن، وهذا النوع لا يشترط بالضرورة أن يكون مرتبط بالتاريخ الواقعي للوطن، ولكن يمكن أن يكون إبداعا خياليا يشير من قريب أو بعيد للوقائع التاريخية كنوع من أنواع الإقناع.

٤- مسرحيات التراث المسرحي العالمي

هي تلك المسرحيات التي تستخدم في بعض الأحيان من أجل التعريف بالتراث المسرحي العالمي، ويمكن تقديم بعض المسرحيات العالمية داخل المؤسسات التعليمية، وهنا نود الإشارة إلى أنه عند تقديمها يجب مراعاة مدي الارتباط بالأخلاقيات.

ويمكن الاستفادة من بعض النصوص المسرحية التي تقدم في صياغات بسيطة للمتعلمين في المراحل الدراسية المختلفة، فعلى سبيل المثال نجد في الأدب الانجليزي الدرامي صياغات بسيطة لأعمال الشاعر الانجليزي «وليم شكسبير» ويتنوع القصد منها ومن تبسيطها حسب الهدف المرجو تحقيقه من هذه الصياغات، فبعضها يعاد صياغته لغويا؛ ليساعد على تعليم اللغة الانجليزية حسب المرحلة العمرية أو الدراسية المختلفة.

٥- المسرحيات الفكاهية «الكوميدية»

يمكن تقديم المسرحيات الفكاهية باللغة العربية الفصحى أو العامية داخل المؤسسات التعليمية، بقصد التعريف بتقنيات المسرح، مع الأخذ في الاعتبار مراعاة المرحلة الدراسية للمتعلمين.

دور المعلم في المسرح التعليمي

المعلم له دور كبير في إنجاح العملية التعليمية، فهو الذي يستطيع تحويل المادة التعليمية من مادة جافة جامدة إلى مادة تبعث فيها الروح والحيوية، وهذا يعتمد على تلك المهارات التي يتمتع بها المعلم، وإيمانه ورغبته في إثراء العملية التعليمية، وبالتالينجد أن المعلم يقع على عاتقه دور كبيرعند الاعتماد على المسرح التعليمي في التدريس وتتعدد تلك الأدوار ومنها ما يلي:

أولا: دور المعلم قبل تطبيق المسرح التعليمي

- التعرف على الفلسفة التي يقوم عليها المسرح التعليمي، والأسس التي سوف يستخدمها ويعتمد عليها في التخطيط وفقا للمسرح التعليمي.
- الإلمام ببعض مبادئ فن الديكور والماكياج والتنكر.
- الإلمام ببعض مبادئ فن الإخراج والتمثيل.
- الإلمام بمبادئ كتابة المسرحية التعليمية.
- أن يكون واسع الاطلاع ولديه قدر معقول من الثقافة العامة.

ثانيا: دور المعلم كمخطط للمسرح التعليمي «مرحلة التخطيط النظري»

- تحديد الدرس أو الموضوعات أو الوحدة التي يمكن مسرحتها.
- القراءة الجيدة للموضوعات لتحديد الأهداف التعليمية.
- صياغة الأهداف التعليمية صياغة إجرائية واضحة.
- ملائمة الأهداف لمستوى واهتمامات وميول وقدرات المتعلمين.
- وضع قائمة بالوسائل والأدوات المستخدمة في العمل المسرحي.
- تحديد مجموعات العمل المشاركة في التخطيط وتنفيذ الأنشطة.
- تحديد الأدوار والشخصيات المختلفة المتضمنة في العمل المسرحي.
- صياغة محتوى الدرس صياغة تعتمد على الصياغة المسرحية الواضحة.
- تحديد أساليب التقويم التي تتناسب مع الأهداف والمحتوي المسرح.

ثالثا: دور المعلم كمنفذ للمسرح التعليمي

- ينبغي على المعلم التخلص من مشاعر الخوف من الفشل التي قد تنتابه عند إدارة المواقف الدرامية المختلفة، وذلك عن طريق تدريب المتعلمين على المواقف والأدوار لبعض الوقت.
- أن يهيئ المتعلمين للتمثيل والمشاركة في الإعداد للعمل المسرحي وإثارة دافعيتهم وحماسهم للمشاركة بجدية.
- أن يوضح للمتعلمين قبل البدء في التمثيل طبيعة الموقف التمثيلي وطبيعة الشخصيات وطبيعة المشاركة المتوقعة منهم.
- أن يتأكد أن المتعلمين الذين سيقومون بالتمثيل يأخذون العمل الدرامي مأخذ الجد وليس من قبيل التسلية وإضاعة الوقت.
- القيام بتدريب المتعلمين منذ البداية على مبادئ التمثيل، وذلك من خلال تدريبهم على التعبير بالجسم والوجه اعتمادا على حركة العينين وحركة الذراعين واليدين والأصابع، مع تدريبهم على بعض الانفعالية الإنسانية

مثل الشعور بالسعادة والغضب والاستياء والدهشة والحزن وغيرها.

- أن يتميز بالمرونة لمواجهة ما قد يقابله من مشكلات وصعوبات أثناء تنفيذ العمل المسرحي التعليمي سواء كان داخل حجرة الدراسة أو على مسرح المدرسة.
- إجراء بعض البروفات لجميع المتعلمين المشاركين في العرض المسرحي لتوضيح الفكرة الرئيسية من العمل المسرحي.
- يقوم المعلم بعملية التقويم بصورة مستمرة عقب تنفيذ كل خطوة من خطوات العمل المسرحي حتى يتأكد من نجاحه في تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة.
- المعلم يجب أن يتسم بالذكاء والفطنة والهدوء بحيث يقوم بتوجيه المتعلمين دون انفعال أو غضب، يحث المتعلمين على التعاون مع بعضهم البعض، وموجه ومرشد لهم داخل حجرة الدراسة وأثناء أداء الأدوار المطلوبة منهم.

ومن خلال ما سبق يتضح أن للمعلم دور واضح ومهم في الإعداد للعمل المسرحي التعليمي، فقدرته على التخطيط الجيد، ومهاراته في إدارة الصف إدارة جيدة قائمة على الحب والود بينه وبين المتعلمين سوف تسهم بشكل واضح في إنجاح العمل المسرحي التعليمي.

معوقات تطبيق المسرح التعليمي

- قلة الإمكانات المادية في معظم المدارس، ما يشكل صعوبة أمام المعلم عند إعداده التجهيزات المختلفة اللازمة لإخراج المسرحية.
- قلة خبرة المعلمين بالإشراف على المسرح المدرسي.
- عدم وجود مسرح مدرسي في معظم المدارس.
- عدم وعي بعض المعلمين بأهمية مسرحة المناهج.
- كثرة عدد المتعلمين داخل حجرة الدراسة مما يعيق تطبيق النشاط التمثيلي؛ نظرًا للصعوبات التي ستواجه المعلم في السيطرة عي الفصل.

- كثرة الأعباء الملقاة على عاتق المعلم والتي تتمثل في كثرة الحصص التي يقوم بتدريسها.
- قلة النصوص المسرحية مع صعوبة مسرحة المناهج.

ومن الممكن التغلب على تلك المعوقات من خلال الآتي:

- العمل على إنشاء مسرح بكل مدرسة وذلك عند بناء أي مدرسة حديثة؛ نظرًا لأهمية ودور المسرح التربوي.
- توفير النصوص المسرحية التي تلاءم كل مرحلة تعليمية.
- توفير الكتيبات المصاحبة للمنهج المدرسي والتي تتضمن مسرحيات مدرسية تخدم المقررات الدراسية، بحيث يتضمن الكتاب المدرسي تنويهات بها وبأسماء مؤلفيها من المبدعين وتوفيرها في المكتبات المدرسية.
- إنشاء مجلة للمسرح المدرسي ترصد فيها أنشطة المسرح سنويًا على مستوي وزارة التربية والتعليم وتعرض ملخصات للبحوث المرتبطة بالمسرح المدرسي ومسرحة المناهج، والتنويه بنصوص مسرحية حديثة وإبداعات عربية وإسلامية وأجنبية في مجال المسرح المدرسي

أهمية المسرح التعليمي

- يدرب المتعلم على توجيه طاقاته وإمكاناته ومشاعره توجيهًا سليماً.
- تعويد المتعلم على العمل الجماعي والتعاون مع زملائه لانجاز العمل المطلوب منهم حتى يخرج بصوره جيده.
- حسن الاستماع والترويح عن النفس، ويعطي المتعلم الفرصة لإطلاق العنان لخياله وإبداعه .
- السرعة في التفكير والقدرة على التوافق مع المواقف المختلفة، كما ينمي الثقة بالنفس لدي المتعلم.

- تدريب المتعلم على كيفية الإحساس بما يتناسب مع معاني الكلمات التي يلقيها.
- يساعد المتعلم على تحسين النطق، وتعويده على الجرأة الأدبية، وينمي قدرته على التعبير الذاتي والتعبير عن أفكاره بسهوله.
- يساعد المسرح التعليمي في اكتساب المتعلم العديد من المصطلحات والمفردات اللغوية التي تضاف إلى قاموسه اللغوي دون أن تضيع تلك المفردات من ذاكرته؛ نظرا لأنه استخدم تلك المفردات من خلال التمثيل مما أكسبها وضوح المعني.
- يعود المتعلم على الطلاقة في الحديث والجرأة الواعية في مواجهة الآخرين.
- يساعد المسرح التعليمي المتعلم على تحسين الأداء والتزود بالمعلومات التاريخية والجغرافية والحقائق العلمية.
- تعويد المتعلم على المرونة والقدرة على تغيير السلوك وحسن التصرف في أثناء التعامل مع المواقف المختلفة التي يواجهها.
- يعتبر المسرح التعليمي نشاطا فاعلا في مساعدة المتعلمين على فهم المعلومات بسهولة ويسر، فالذي يشاهد حدثا تاريخيا معينا من خلال مسرحية سوف يتفهم هذا الحدث ويثبت في ذاكرته فترة طويلة.
- يعد المسرح التعليمي مدخلاً هاماً في توضيح الأفكار وإكساب المفاهيم والقيم والاتجاهات المختلفة المتضمنة في المناهج الدراسية.
- يعتبر المسرح التعليمي من أكثر طرق الاتصال تأثيراً، حيث يعتمد على الخبرة المجسدة والمرئية والتفاعل الإنساني المباشر الذي يجمع بين المثلين والمشاهدين.
- يساعد المسرح التعليمي على تبسيط المناهج التعليمية مما يجعل المتعلم يتقبلها بسهوله ويسر.

ولقد أكدت العديد من الدراسات على أهمية استخدام المسرح التعليمي في عملية التدريس، ومن هذه الدراسات ما يلي:

* **دراسة «روان زياد القطامين، ٢٠١٦»**، والتي هدفت إلى معرفة أثر استخدام المسرح التعليمي في تدريس العلوم في تنمية التفكير الإبداعي والتحصيل الدراسي لدي طالبات الصف الثامن الأساسي، وتكونت عينة الدراسة من (٤٧) طالبة من طالبات الصف الثامن الأساسي، تم توزيعها إلى مجموعتين: التجريبية وعدد أفرادها (٢٣) طالبة درست باستخدام المسرح التعليمي، ومجموعة ضابطة عدد أفرادها (٢٤) طالبة درست بالطريقة التقليدية، واعتمدت الدراسة على « اختبار التحصيل الدراسي، واختبار تورانس للتفكير الإبداعي «، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاختبار التحصيل الدراسي، واختبار تورانس للتفكير الإبداعي لصالح المجموعة التجريبية التي درست وفقا للمسرح التعليمي.

* **دراسة «سماهر مصطفي إبراهيم، ٢٠١٦»**، والتي هدفت إلى التعرف علي، فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات تصميم واستخدام المسرح التعليمي لدي الطالبات المعلمات، وتكونت عينة الدراسة من طالبات التدريب الميداني وبلغ عددها (٢٠) طالبة من الطالبات المعلمات، واعتمدت الدراسة على بطاقتي ملاحظة إحداهما لتصميم المسرح التعليمي والأخرى لاستخدامه، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التطبيقين القبلي والبعدى لبطاقة الملاحظة في تصميم واستخدام المسرح التعليمي لصالح التطبيق البعدي.

* **دراسة « رغداء على نعيسة، ٢٠١٥»**، والتي هدفت إلى التعرف على أثر برنامج تعليمي قائم على المسرح التعليمي في تنمية الوعي البيئي لدي أطفال رياض الأطفال من (٤-٥) سنوات، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠) طفلاً وطفلة، قسمت إلى مجموعتين: الأولي مجموعة تجريبية تألفت من (٢٠) طفلاً وطفلة درست باستخدام المسرح التعليمي، والأخرى مجموعة ضابطة تألفت من (٢٠) طفلاً وطفلة درست بالطريقة الاعتيادية، واعتمدت الدراسة على اختبار الوعي البيئي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اختبار الوعي البيئي لصالح المجموعة التجريبية التي درست وفقا لبرنامج القائم على المسرح التعليمي.

* **دراسة «حمزة منصور الدهيسات، ٢٠١٣»**، والتي هدفت إلى الكشف عن أثر استخدام الدراما والمسرح في تنمية قدرة طلبة الصف الرابع الابتدائي على التخيل في مادة الرياضيات في محافظة الكرك، وتكونت عينة الدراسة من (٥٩) طالبا وطالبة، قسمت إلى مجموعتين: الأولي مجموعة تجريبية تألفت من (٢٩) طالبًا وطالبة درست باستخدام المسرح التعليمي، والأخرى مجموعة ضابطة تألفت من (٣٠) طالبا وطالبة درست بالطريقة الاعتيادية، واعتمدت أدوات الدراسة على « اختبار لقياس القدرة على التخيل «، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اختبار القدرة على التخيل لصالح المجموعة التجريبية التي درست وفقا للمسرح التعليمي.

* **دراسة «الهام يوسف محمود، ٢٠١٢»**، والتي هدفت إلى التعرف على فعالية المسرح التعليمي في تنمية مهارات التفكير الإبداعي والتحصيل الدراسي لطلبة الصف الرابع الابتدائي في مادة العلوم بمنطقة تبوك، وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) طالبا وطالبة، قسمت إلى مجموعتين: الأولي مجموعة تجريبية تألفت من (٣٠) طالبًا وطالبة، والأخرى مجموعة ضابطة تألفت من (٣٠) طالبا وطالبة، واعتمدت أدوات الدراسة على « اختبار التحصيل، اختبار تورانس للتفكير الإبداعي «، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اختبار التحصيل، واختبار تورانس للتفكير الإبداعي لصالح المجموعة التجريبية.

* **دراسة «على محمد يوسف، ٢٠١١»**، والتي هدفت إلى معرفة أثر استخدام المسرح التعليمي في تدريس اللغة العربية في تحسين بعض مهارات التحدث لدي الصف التاسع الأساسي في الأردن، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠) طالبا وطالبة من الصف التاسع الأساسي، تم تقسيمهم إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية تألفت من (٥١) طالبا وطالبة درسوا باستخدام المسرح التعليمي، ومجموعة ضابطة تألفت من (٤٩) طالبا وطالبة درسوا بالطريقة الاعتيادية، واعتمدت الدراسة على « اختبار مهارات التحدث «وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اختبار مهارات التحدث لصالح المجموعة التجريبية التي درست وفقا للمسرح التعليمي.

* **دراسة «قبس إبراهيم محمد، ٢٠١١»**، والتي هدفت إلى التعرف على اتجاهات معلمي تلاميذ صعوبات التعلم نحو المسرح التعليمي، وقد شملت عينة البحث معلمي تلاميذ ذوي صعوبات التعلم والبالغ عددهم (٢٢٠) معلم، بواقع (٩٨) ذكور، و (١٢٢) إناث، واعتمدت الدراسة على « مقياس الاتجاه « لمعلمي ذوي صعوبات التعلم، وأشارت النتائج إلى أن اتجاهات معلمي تلاميذ صعوبات التعلم نحو المسرح التعليمي ذات مستوي ايجابي مرتفع.

* **دراسة «رائد محمد سلامة، ٢٠٠٩»**، والتي هدفت إلى معرفة أثر استخدام المسرح التعليمي في تدريس بعض موضوعات النحو العربي على تحصيل طلبة الصف الثامن الأساسي، وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين تجريبية وأخري ضابطة من طلبة الصف الثامن الأساسي، واعتمدت الدراسة على « اختبار تحصيلي «، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام المسرح التعليمي.

* **دراسة على سعد على جاب الله، ٢٠٠١** «، والتي هدفت إلى الكشف عن أثر استخدام النشاط التمثيلي في تنمية مهارات التعبير الشفوي لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادي بسلطنة عمان، وتكونت عينة الدراسة من (٥٠) طالبا وطالبة، قسمت إلى مجموعتين: الأولي مجموعة تجريبية تألفت من (٢٥) طالبًا وطالبة، والأخرى مجموعة ضابطة تألفت من (٢٥) طالبا وطالبة، واعتمدت الدراسة على « اختبار مهارات التعبير الشفوي»، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والمجموعة الضابطة في اختبار مهارات التعبير الشفوي لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام النشاط التمثيلي.